



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخرى كريم

ملحق اسبوعي يصدر عن جريدة المدى

كان زمان

WWW. almadadasupplements.com

العدد (3004) السنة الحادية عشرة - الثلاثاء (11) شباط 2014

ف مصر لا دكتور دكتور مصري في علوم الذرة



كلاريتا بيتاتشي..
عشيقة موسوليني!

ام طوم تنصب ضد الفخانيين الرقيف!



صباح

مطربة الاحلام
والاشاعات والدولارات

“

من اجل عينيها العسليتين وشعرها الذهبي هدها كيوبيد بالانتحار في لبنان،
وساومها على كل ثروته في فرنسا، واطلق عليها الرصاص في القاهرة.
واشفت صباح على كيوبيد فمسحت دموعه بالانغام والاحلام وتركت دموعها
تسيل على وجه يضيء الظلام، ومع هذا خرجت للناس تضحك وهي تحترق،
وتغني وهي مختنقة العبرات والذكريات.



صباح .. من فيلم ثورة المدينة

السريير، لم تصارح والديها بشيء، وتوجهت وهي
ترتجف الى صاحب الكوخ وروت له قصتها فبشرها
بالخير وروى لها قصة قديمة!
كانت جانيث في الخامسة من عمرها واقبل عيد
رأس السنة فاهداها ابوها فستانا رشيقا وحذاء
جديدا، وارتدت الفستان واحتفظت بالحذاء في
صندوقه حتى لا يتسخ من الشارع الذي بلله المطر،
ومرت بالكوخ وهي في طريقها الى المدرسة، فرأت
صاحبه ينزح منه الماء وهو حافي القدمين، فغطت
عليه واحضرت له حذاءها بصدوقه، وضحك صاحب
الكوخ وقال لها انه لا يناسب مقاسه ولكنها اصرت
على ان تهديه له روى الرجل لجانيث هذه القصة
فعادت الى البيت بعد ان هدأت قليلا من الرعب،
ونذرت ان تشفري للرجل حذاء جديدا اذا مر عليها
اليوم بخير، فوصلتها في المساء برفقة تبشرها بان
صورتها وجدت صالحة للكاميرا، ولم يبق الا ان يتم
اختبارها امام الكاميرا.

اول فيلم

وانطلقت الزغاريد حتى ملأت البيت والصاله
التي كانت تعمل فيها باجر زهيد، وحضرت آسيا
الى بيروت وقابلتها، وابرمت معها عقدا ابتدائيا،
وعادت الى القاهرة، وسهرت الاسرة مرة اخرى
وهي تترقب ليلة الاختبار.
ووضعت جانيث العقد في حرز مكين لتخفيه عن
عيون الحساد، ودخلت الاستديو وهي في غاية
القلق والخوف، واستقبلتها لجنة امتحان رهيبة
كان من بين اعضائها زكريا احمد ومحمد القصبجي
وخرجت من الامتحان ذاهلة.
فقد حققت املا ترد في بيتها 17 عاما، واقامت آسيا

الامل في جانيث، اصبح يحلم معها باليوم الذي
يراه فيها على الشاشة لولا انه لم يكن يملك وقتئذ
تكاليف السفر الى القاهرة.. وفوجئ بموزع افلام
اسيا في بيروت وهو يطرق بابه، وفوجئت به
جانيث وهو يطلب منها صورتها الفوتوغرافية
ليقدمها للاستوديو..

شموع ونذور

وطارت جانيث الى المصور في نفس الليلة، وتوسلت
اليه ان يرسم لها صورة تفتح ابواب البلاطو،
وابتهلت الى القديسة تريزا ان تكون نصيرتها عند
اسيا، واوقدت الشموع ونذرت النذور، وسهرت
اسرتها اسبوعا لاتنام الا عند مطلع الفجر، وفي
الليلة السابعة رأت في المنام انها ظهرت على الشاشة
فعلا، وقذفتها الجماهير بالزهور وطلبت منها ان
تحادثهم ولكنها ارتبكت فضربوها ولم ينقذها
منهم الا رجل فقير يعيش بجوار بيتها في كوخ من
الصفيح..
واستيقظت جانيث مذعورة فوجدت نفسها على

حركات المدرسات وعلمت الناظرة بهذه المساهر
فقررت طردها.. وضربها ابوها علقه!
كانت قد بلغت العاشرة، وكان كل من حولها يرى
نضوج براعمها ومفاتها فاقترحوا على والدها
ان يسافر معها الى القاهرة لعرضها على المخرجين
السينمائيين وخيل اليه انهم يتشوقون فيه بعد ان
كسدت تجارته فثار مرة ثانية، وضربها علقه ثانية.

ابوها يصفق

لم تمنعها القسوة من استمرار الغناء والتمثيل،
انها تعشق الموسيقى وترتاد السينما لترى الافلام
الغنائية وتتمنى اليوم الذي تظهر فيه على الشاشة،
.. وبينما كانت تداعبها الاحلام استدعتها المدرسة
للغناء في حفلتها السنوية، فخرجت من البيت
مستخفية وظهرت على المسرح كالزهرة الحاملة التي
تبعث الانغام من مشاعرها وهي ذاهلة عن الوجود،
واسدل الستار وهي ذاهلة ايضا، ولم تستيقظ الا
عندما لمحت والدها يصفق بين المدعوين وعيناه
دامعتان من فرط الفرح.
عادت به الذكريات الى اليوم الذي ولدت فيه وعادوه

مولودة الدولارات

ولدت في بيروت في ليلة عاصفة من شتاء عام
١٩٢٧ وحملها ابوها بين يديه وهو يتمنى لو انها
كانت ولدا يعينه على احتمال متاعب الحياة، ولمحت
امها علامات الحزن مرتسمة على وجهها المكتئب
فاحتضنتها وبكت، وشهدت صباح اول دمعة في
اول يوم من حياتها وهي بعد وليدة لا تعرف معنى
الدموع، واستيقظ ابوها في الصباح الباكر فهرب
من البيت ليفتح دكان الاقمشة الذي كان يتاجر فيه،
وما كاد ينتصف النهار حتى انهالت عليه الزبائن،
فادر كان مولودته الجديدة واسعة الرزق وعاد الى
البيت وهو في غاية الفرح.

وسماها جانيث على اسم اشهر واغنى مغنية
في لبنان، وبشر امها بانها ستملأ البيت والدكان
بالدولارات.

لم يكن يدري انها ستصبح نجمة، وان اجرها
سيرتفع في فيلم "لبناني في الجامعة" الى ٨ الاف
جنيه، وان امها ستقتل بمسدس ابنها قبل ان تتمتع
بدو لاراتها، ولكن منذ هذه اللحظة بدأ الاقارب
يחסدون الام السعيدة بمولودتها السعيدة..

شحورر الوادي

وبلغت جانيث ٤ سنوات فازداد الحسد، كانت
كالزهرة التي تفتحت براعمها، وارتسمت عليها
منذ طفولتها معالم النضارة والذكاء، وتنبأ لها عمها
الشاعر شحورر الوادي بمستقبل باهر فاندخلها
ابوها مدرسة الساكركيير في بيروت وظل متلهفا
على اليوم الذي تتخرج فيه الى الحياة العملية،
غير انها رسبت في كل العلوم ونجحت في التمثيل
والاناشيد والرقص الايقاعي.. كانت تقف في حوش
المدرسة وحولها الطالبات يصفقن لها وهي تقلد



واغدى عليها الهدايا وسيارة كاديلاك وفيلما فاخرة وانتهزت الاشاعات هذه الفرصة فركبت معها السيارة ودخلت معها الفيلما. ومثلت صباح فيلم الحب في خطر فاشتعل المليونير وفكر في الانسحاب وهدأت الاشاعات ولم تهدأ المتاعب، كان عازف الكمنجة انور منحي قد رآها في لبنان وهي طفلة، فلما عادت الى القاهرة وقع في دباذيبها ايضا، وعرض عليها الزواج فرفضت لكيلا تتكرر التجربة، فهددها بالانتحار، وتزوجا.. وانجبا ابنتهما هويدا.. كانت صباح تطبخ له الكبيبة الشامي وكان انور يطبخ لها الملوخية، وعاشا سعيدين لولا ان طاردهما المتاعب ٢٨ شهرا انتهت بالطلاق.

مسابقة لاختيار اسم سينمائي لها، وسميت صباح.

صباح الشعور

وانتهى تصوير فيلم "القلب له واحد" وفتحت حقيبتها فوجدت بداخلها ١٥٠ جنيهها، ولم تخزن حينما استهوى والدها رنين المال واستولى على المبلغ، فقد اهدتها اسيا عدة هدايا وكل الفساتين التي ظهرت بها، وعاد ابوها الى بيروت وجوازه الوزة التي تبيض الذهب، واستقبلها عمها شحور الوادي، وقال لها ميروك يا جانيت، فقالت اصبح اسمي صباح، فسامها ايضا شحور الوادي.

واشتهرت صباح في صالات بيروت وقفز اجرها، وبدأ تصوير الفيلم الثاني في نفس التعاقد "هذا جناه ابي" فحرضها ابوها على رفع اجرها، وتذكرت جميل اسيا فلم توافقه فغضب عليها، وبدأت تترك معنى كلمة الطمع فقررت ان تتزوج لتتخلص من ابوها، وتزوجت ولكن قصة الطمع تكررت مع زوجها فقررت ان تتخلص منه ايضا وبدأت تتساوم على الطلاق، كانت صباح قد رأت نفسها على الشاشة لأول مرة فكدت تصاب بالجنون، وشهدت في السينما ٣ حفلات متواصلة وادركت المستقبل الذي ينتظرها فقبلت مساومات زوجها واحتفظ بابنتها "صباح" واستولى على كل مدخراتها نظير الطلاق.

متاعب القاهرة

وانتقلت المتاعب من بيروت الى القاهرة، فاصبحت تتمنى ان تعود فقيرة مغمورة لتشتري سعادتها ولو بثروتها.

وبدأت مشاعرها وانفعالاتها تتجلى في اغنياتها فزادت قيمتها ونشوتها، وسمعا مليونير في كازينو طانيوس بمصيف مدينة عالية فوقع في دباذيبها

طائرة الاشاعات

وعاد الامل الى المليونير، وعادت الاشاعات تؤكد انه استدعاها في بيروت وفي فرنسا، وساموها على كل ثروته واهداه ١٢ الف جنيه وهددها بالانتحار ايضا. وسافرت الاشاعات الى القاهرة وروت ان انور منسي هدها باطلاق النار عليها اذا استمرت بعيدة عنه لولا بوليس النجدة! وفاجت صباح كل الاشاعات بقرار حاسم، فعدت الى عازف الكمنجة.

ان امنيتها الان ان تمثل في هوليوود وان تصبح مليونيرة، وان تشتري طائرة لتطير من الاشاعات!..

مجلة الجيل ١٩٥٦



فوزية ابراهيم الزوجة الخامسة

شهرة عسل

مع صريح عبد العزيز محمود

ويوم الصباحية في قسم البوليس

فاسرع يتخلص من اعتدال شاهين.. وتجمعت مصائب الارض كلها بعد ذلك فوق رأس السلطان.. فقد تراكت فوقه دعاوى النفقة وبدأ يواجه متاعب حرب الحريم!

حريم السلطان

ولم يتعظ عبد العزيز محمود! وكان ينتقل بين الملاهي والمنتديات والنقابات.. وذات ليلة جمعته مائدة واحدة بالممثلة فوزية ابراهيم في نقابة الدم.. حدا وهي تجيب على كل نكتة من نكاته بنكتتين..

فقرر ان يتزوجها زواجا عرفيا!

وسافر السلطان بعد ذلك الى لبنان.. وفي لبنان وجد انه بلا زوجة ولا حريم.. فاحب بمنتهى السرعة راقصة لبنانية.. وتزوجها سرا وظلت الراقصة ضمن حريم السلطان حتى عاد الى القاهرة.. وفي القاهرة ظهرت عليها اعراض المرض - مرض الطلاق - فبعث اليها بورقتها!

وفي نفس الوقت كانت فوزية ابراهيم تكافح لتصحح زواجها من السلطان.. ونجحت.. وعندما تمكنت منه كزوجة شرعية.. بدأت تضيق عليه الخناق فبعثت اليها هي الاخرى بورقة الطلاق!

انت طالق!

ان عبد العزيز محمود هو ابنته الخاصة في الحياة هي الزواج والطلاق.. ومن اطرف التشنيعات التي قيلت عنه انه بعد ان طلق فوزية ابراهيم اخر زوجاته شعر ذات ليلة برغبة شديدة في الطلاق.. فقام من فراشه ودق باب جاره وعندما فتحت له زوجة الجار الباب قال لها: انت طالق! وعاد بعدها مستريحا الى فراشه!

شهر عسل جديد

ولكن عبد العزيز محمود يدافع عن نفسه قائلاً ان الغيرة الحمقاء كانت في معظم الاحيان هي السبب المباشر للطلاق.. وفي احيان اخرى كان الجشع والطمع هما السبب!

ويقول السلطان ان اكثر من اساءت اليه في حريمه من المطلقات هي برلنتي.. وتليها فوزية ابراهيم.. في حين اثبتت اعتدال شاهين انها "ست اميرة".. اما نفوسة - اولى زوجاته - فانه يعهد الجو الان لكي يعيدها الى عصمته لانه يعتقد ان الرجوع الى نفوسة فضيلة!

البحث عن القيود!

وبعد نفوسة.. وجد عبد العزيز نفسه حرا.. ولكن الحرية المطلقة المجردة من كل قيد ضايقته.. فراح يبحث عن زوجة جديدة!

وفي احدي السهرات التقى ببرلنتي نجيب.. وبمنتهى السرعة احبها.. وبمنتهى السرعة ايضا وضع حريته بين يديها وطلب اليها ان تقبده.. واستجابت برلنتي لرغبته واحكمت وثاقه..!

وكان من الممكن ان يمضي السلطان مع زوجته الثانية شهر عسل طويلا.. لولا انها احاطته بغيرة شديدة جعلته يفتقد حريته ويترحم عليها.. ثم لم يلب ثا ن تمرد على القيود وتحرر من الزوجة الثانية بالطلاق!

مصائب الارض

وعاد عبد العزيز محمود يعب من الحرية سعيدا.. لا ينقص حياته سوى دعاوى النفقة المرفوعة عليه من الزوجتين..

وذات ليلة.. شاهد اعتدال شاهين وهي ترقص فطلب يتابعها بعينيه.. ثم يقلبه.. ولم يطق صبيرا فطلب اليها ان تتزوجه! وهكذا فقد حريته للمرة الثالثة او عاش عبد العزيز سعيدا مع اعتدال.. ولكنه عاد يحن الى الحرية.. وظهرت عليه اعراض مرض الطلاق..

الجديدة قبله اشبه بقبلات الوداع لانه لا يعرف في العادة نوع التهمة التي قد تلقيه في "التخشيبية" يوما او يومين!

خمس زوجات

وعبد العزيز محمود تزوج خمس مرات وقضى شهر عسل واحدا فقط.. مع الزوجة الاولى.. والزوجة الاولى في حريم السلطان عبد العزيز كان اسمها نفوسة.. ونفوسة لم تكن من الوسط الفني.. احبها السلطان من اول نظرة!

فالسُلطان يحب عادة بسرعة ويتزوج بسرعة ويطلق بسرعة!

وقد احب عبد العزيز نفوسة قبل ان يلصق اسمه وامضى معها اسعد شهر عسل في حياته! كان هذا الشهر هو الشهر الوحيد الخالي من التردد على اقسام البوليس والمحاكم..! وكان من المحتمل ان يستمر عبد العزيز مع نفوسة لولا انه بدأ يلصق وبدأت المعجبات يحطن به.. وكان عليه ان يختار بين زوجته وبين المعجبات.. فآثر الاحتفاظ بالمعجبات.. وطلق زوجته! ومن يومها اصيب عبد العزيز بمرض الادمان على الطلاق.. وهو مرض يشبه الى حد كبير الادمان على الخمر والقمار!

عبد العزيز محمود هو العريس الوحيد في مصر الذي لا يقضي شهر العسل في سويسرا او لبنان او ميناهاوس او الاقصر او حتى في البيت! بل يقضي دائما كل شهر عسل في "تخشيبات" اقسام البوليس وفي المحافظة والمحاكم وسجن مصر..!

فبعد العزيز محمود اشبه بسلاطين الف ليلة وليلة.. يغير جريمة بنفس السهولة التي يغير بها ربطات العنق! فلايكاد يطلق زوجة من حريمه ليتزوج باخرى حتى تمسك الزوجة القديمة بخنقة وتضيق عليه شهر العسل في اقسام البوليس والمحاكم.. ويتحول عبد العزيز محمود من عريس الى متهم! ويقول عبد العزيز محمود ان شهر العسل في حياته اوهام! فالذي يحدث دائما في يوم "الصباحية" ان يدور هذا الحوار غير الرومانتيكي في بيت عبد العزيز محمود.

- الو.. هنا ١٣ محافظة!

- نعم.

- عبد العزيز محمود؟

- ايوه.

- كلم قسم كذا!

- الو.. مين؟

- انا الضابط النوبتجي.. حضرتك مطلوب في القسم!

.. ويرتدي عبد العزيز محمود ثيابه، ويقبل زوجته



عبد العزيز محمود .. ه شهر عسل



اعتدال شاهين .. الزوجة الرابعة



برلنتي نجيب .. الزوجة الثانية

ام كلثوم تنصب ضد الفنانين الشرقيين!



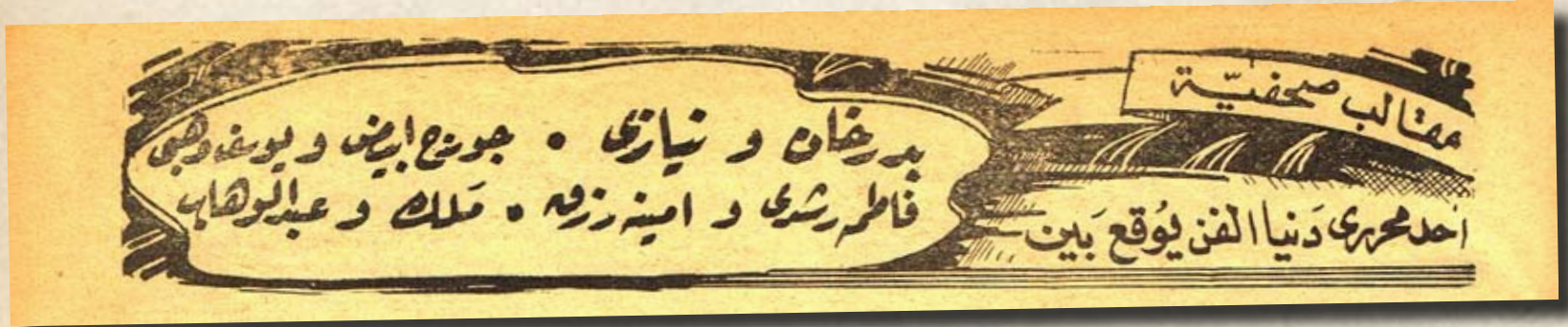
- وهل الفنانون يحضرون الى مصر للعمل من اجل الفن.. ولا يأخذون عليه اجرا.. إذن فهو عمل تجاري؟؟
قلت لها:
- وماذا يفعل هؤلاء الفنانون الشرقيون لو منعناهم من العمل في السينما المصرية، بينما مصر هي هوليوود الشرق بالنسبة لهم، إننا بذلك نعطل مواهبهم!!
قالت:
- فلينشئوا لهم استديوهات في بلادهم!!
- الست ترى ان هذا القرار ضرره اكثر من نفعه؟؟
- اي ضرر تقصد؟؟
- ان ينشأ سوء تفاهم بيننا وبين البلاد العربية من اجل ذلك؟
- وما يدخل سوء التفاهم بين البلاد وبعضها البعض، هل يقع ذلك من اجل ممثل او مطرب.
قلت:

- ليس بعيد ان يحدث سوء تفاهم بين دولتين من اجل احد فنانيه.
فقالت:
- هل معنى هذا انني لو ذهبت الى بلد عربي، ومنعت من العمل فيه، يقع سوء تفاهم بين البلدين!!
فقلت:
- إذا لم يحدث هذا، فنحن بلد لا يقدر قيمة فنانيه!!
واستمر النقاش بيني وبينها مدة طويلة، حتى ختمته بقولها
- لقد افسحنا لهم صدرنا اكثر مما يجب ففي سوريا ولبنان يمنعون المصريين من العمل في الاذاعة، ونحن لا نقابلهم بالمثل..
هذا هو رأي نقابية الموسيقيين وهو يتم عن روح غير طيبة لاخواننا الفنانين الشرقيين، كنا نرجو ان تنتزعه عنه فنانة كبيرة ملق القلوب والاسماع مثل ام كلثوم.
"شين"
مجلة نجوم الفن 1948

فيه الفنان الاجنبي عن رأيها وموقف وزارة الشؤون من الفنانين الحاصلين على إقامة مؤقتة، هو تركهم يعملون حتى تنتهي المدة المصرح لهم بها وبعد ذلك تطلب منهم وزارة الداخلية مغادرة مصر، ويعاملون بعد ذلك حسب قرار اتحاد النقابات!!
وقد اهتمت دنيا الفن بهذا القرار واستطلعت فيه اصحاب الرأي من اهل الفن، فماذا كان رأي ام كلثوم فيه؟ ونحن يعيننا رأيها الآن لأنها كانت "البيع" المخيف لكل فنان يكتب له النجاح.
لقد قابلتها في ستوديو مصر منذ ايام قلائل اثناء عملها في فيلم فاطمة وطلبت رأيها في هذا الموضوع فقالت متجاهلة - انا لا اعلم عنه شيئا؟؟
فشرحت لها القرار، وانا اعلم انها تعرفه اكثر مني، فقالت:
- ان هذا القرار، طبيعي جدا لأنه معمول به في جميع الامم الاجنبية وليس عربيا ان يطبق في مصر.
- ولكن الاقطار العربية ليست بلادا اجنبية؟

المصريين، وان تكون السينما المصرية تستفيد منه فائدة كبيرة، وفي حالة عدم وجود فنان مصري يشبه الفنان الاجنبي فان من الواجب على الشركة التي تتعاقد مع الاخير ان تحصل او لا على تصريح من اتحاد النقابات، مقابل جنيه مصري رسم التصريح، ويخصم من الاجر المتفق عليه عشرة في المائة لصندوق النقابة، على الا يصرح باكثر من مرتين لنفس الشخص، وفي المرة الثالثة يرفض الاتحاد التصريح له بالعمل اذا كان غير مصري، اما اذا كان مصريا فان الاتحاد يرفض التصريح له مالم يقدم طلب انضمام لنقابته ويعد نفسه للاحتراف.
وقد انفتحت وزارة الشؤون مع وزارة الداخلية على ان ترجع الاخيرة الى الاولى قبل البت في طلبات التصريح بالاقامة في مصر سواء كانت دائمة او مؤقتة، ووزارة الشؤون ترجع الى اتحاد النقابات لتستظلم رايه في اسباب طلب الاقامة واتحاد النقابات في مثل هذه الاحوال يسأل النقابة التي تتصرف على نوع العمل الذي سيعمل

كثيرا ما كنت اسمع همسا خفيا يدور بين الفنانين الشرقيين، يفهم منه انهم مهذبون بعدم البقاء في مصر، وان هناك ايد خفية تلعب في الظلام تحاول منعهم من العمل في السينما والاذاعة او اقامة حفلات عامة او خاصة.
وكانوا يلحون في مجالسهم الخاصة بان نقابية الموسيقيين هي التي تترجم هذه الحركة، فكنت ادافع عن ام كلثوم واقول انه ليس من اخلاقها ان تقوم بمثل هذا العمل العدائي نحو اخواننا من الفنانين الشرقيين.
ثم صدر القرار الخاص بالفنانين الشرقيين، وهو يقسمهم الى قسمين، الاول وهم من يتمتعون باقامة دائمة وهؤلاء لهم نفس الحقوق التي للفنانين المصريين وهي الانضمام للنقابات الفنية، والثاني الحاصلون على اقامة مؤقتة، وهؤلاء يعاملون حسن قرار اتحاد النقابات الذي يقضي بعدم التعاون مع غير النقابيين الا في الظروف النادرة، كان لا يكون للفنان الشرقي او الاجنبي شبيه من الفنانين



كله ينحصر في ان نقابة الموسيقيين طلبت مني الا اهدي الحاني لبعض المطربين والمطربات لان هذا يؤثر على الملحنين من الناحية المادية.. هذا هو السر ياسيدي..

محسن سرحان

قلنا له:

- يقول انور وجدي عنك انك ممثل فاشل تحتاج للدرس والمران.

فقال محسن وهو يمصمص بشفتيه:

- كان يجب الا ارد على مثل هذا القول، ولكنني

ارجوك ان تكتب على لساني ان انور وجدي هو ..

احسن ممثل في العالم!!

ملك

قلنا لها:

- ما رايك في عبد الوهاب؟

- فنان لا ينكره احد، وصديقي ايضا.

- ولكنه يقول عنك ان صوتك مش ولايد!

- فقلت بعد صمت قصير:

- عبد الوهاب يقول كده؟ حاجة كويسة خالص، هو

لسى الكلام اللي حصل بيني وبينه في التلفزيون..

معلش مش مهم!

محمد عبد الجواد

قلنا له:

- ما رأيك في سيد زيادة؟

كويس!

- سيد يقول انك مخرج فاشل!

- ساكون عند حسن ظننه.. ولكنني لن اخرج فيلما

في حياتي كفيلم الموسيقار!!

روحية خالد

قلنا لها:

- ما رأيك في زكي طليعات؟

- انسان طيب وفنان واستاذي ولكنه يقول انك

مجنونة.

- وايه يعني.. الجنون فنون برضه وان كنت

مجنونة يعني لازم يفضحني!

والان.. وبعد ان كشفنا عن حقيقة هذا الفصل

البارد نكرر عذرنا للذين صدقونا، وموعدا معهم

في ابريل عام 1948 ان كان لنا عمر!

مجلة نجوم الفن 1952



معذرة ...

الى اولئك الذين اوقعهم سوء حظهم في شبك هذه المقال، والذين نالهم رذائل من سباب زملائهم، والذين اساءوا الظن باصدقائهم نتيجة هذه المقالة. نقدم اعتذارنا.. وشفيعنا اننا لم نختر سوى اصدقائنا للايقاع بهم في احبولة متآكدة يتروحوون فيها منا نسمة (باردة) في بواصر هذا الصيف القاتل.. وان جل الذنب - ان لم يكن كله - إنما تحمله منا اكناف (ابريل) بريعه واكاذيبه ومقالبه! ونعترف بمقتضى هذا الاعتذار، باننا قد كذبنا، حينما عمدنا الى هؤلاء الاصدقاء فواقعنا بينهم باقوال نسيناها الى بعضهم البعض.. وهم منها براء!

فمعذرة..

واليكم ما دار بيننا وبين هؤلاء الاصدقاء من حديث..

جورج ابيض بك..

قلنا له ان يوسف وهبي بك يدعي بانك لم تعد تصلح لاعتلاء خشبة المسرح فما رأيك في ذلك؟ ومرت فترة صمت طويلة قبل ان يقول:

- يوسف بك ده راجل طيب .. وانا لا احب ان اسمع إنه قال عني ذلك حتى ولو كان قوله صحيحاً! وكان واضحاً من اجابة جورج بك انه في غاية التأثير!

فاطمة رشدي ...

قلنا لها:

- تقول امينة رزق عنك انك ممثلة مسرحية (مش بطالة) ..

ولكنك لا تصلحين للسينما.. ومطت فاطمة شفتيها

وقالت:

- شيء جميل.. كويس خالص.. اصلها معذرة!

عباس فارس ..

واردنا ان نستشير عباس فارس على صديقه حسين رياض، وقلنا له:

- انه يقول عنك انك لا تصلح مطلقاً لتمثيل الادوار الفكاهية.. فهل هذا صحيح؟

فقال بهدوء..

- هذا صحيح فاننا لا اصلح مطلقاً لتمثيل الادوار الفكاهية!!

نيازى مصطفى ..

قلنا له ان احمد بدرخان يقول انك مخرج لاتهمت بالناحية الصناعية في الفيلم، وتهم ايضا الناحية الفنية فما قولك؟

فقال في شبه حدة:

- إيه الكلام الفارغ ده.. هذا لا يمكن ان يحدث من بدرخان وإلا كان جاهلاً لا يعرف شيئاً من الاخراج، واعتقد انكم لم تسمعوا جيداً ما قاله بدرخان، واحب ان تتأكدوا من ذلك، فان كان حقاً يقول هذا فاننا مستعد الرد عليه لأبين لكم جهله!

فريد الاطرش

وفريد الاطرش مفهوم وبالهدوء، ولكننا استطعنا ان نجعله ينور حينما قلنا له:

- ما رأيك في الشيخ زكريا!

- فنان عظيم.. ودي عايزة كلام؟

- انه يقول عنك انك لا تعرف شيئاً عن التلحين، وان لك صوتاً مقبولاً فقط وانفجر فريد باقوال لا تصلح للنشر ثم عاد يقول:

- يظهر انكم ما فهمتوش قال انه بالضبط لأن الشيخ زكريا صديقي وهو يحبني وانا احبه.. والموضوع

كلاريتا بيتاتشي .. عشيقته موسوليني !



.. وكان "موسوليني مقيماً في كوخ على سفح تل مع عشيقته كلاريتاتشي التي تبلغ من العمر خمسة وعشرين ربيعاً.. وعندما تقدم الضباط الاحرار اليه، ظن انهم قادمون لانقاذه، فغمزته السعادة بغيضا، وراح يطوق عشيقته بذراعيه في غبطة وجنون، فلما ادرك انهم قادمون لأسره ومحاكمته اشتد به الصياح والغزع وارتجف مذعورا. وبعد دقائق نفذ حكم اعدامه في موسوليني وعشيقته رميا بالرصاص".
هذا ما ذكرته برقيات الصحف منذ ايام، فمن هي هذه الفتاة التي عشقها الديكتاتور الايطالي، والتي اخلصت له الحب والهوى، فعاشت الى جواره منذ ان رآها حتى لقيت مصرعها ساعة ان ارسل انفاسه الاخيرة؟؟

حدث الان فرصت تجد الايام والليالي الطوال لتقضيهها مع هذه الفتاة!
ولكن موسوليني لم يعبا بشيء من هذا، وظل سادرا في متعته وهو، فليس اقوى من غرام رجل في الثامنة والخمسين لفتاة في الرابعة والعشرين، اونيت كل ما تتمناه المرأة من جمال وشباب.

ملحقات الغرام

ولهذا الغرام حواش وملحقات على جانب من الفكاهة..
ما ان غدت كلاريتا عشيقته الدوتشي حتى اصيب والدها الطبيب المجهول بنبوة من الطموح جعلته يبغى ان يصبح من الكتاب عن الصحة العامة.
ولقد حقق موسوليني لوالد عشيقته هذه الامنية، فكانت جريدة "الميساجيرو" تنشر للدكتور بيتاتشي مقالاته وتدفع له اجرا لم تعرفه الصحافة الايطالية بعد، ولكن تلك المقالات كانت اضحكة رجال الطب في روما لما كانت تحويه من نصائح طبية تدل على جهل صاحبها وقلة اطلاعه وانتقل الدكتور بيتاتشي من الكتابة الى الصحة العامة الى الموضوعات الاكاديمية ولكن رجال الطب عرفوا انه ينقل عن نحوت غيره من اساطين الطب.
واخيرا طمع الدكتور في ان يكون عضوا بمجلس الشيوخ الايطالي. وقد يتحقق هذا الامل كذلك، ولا عجب فقد سبقان جعل كاليجولا من حصانه عضوا بمجلس الشيوخ!

آخر الساعة ١٩٥١

زوجها الطيار لم يكن من الأزواج الصالحين فهجرها وعادت الفتاة لتعيش في منزل والدها.
تلك هي الفتاة التي اسرت قلب موسوليني فعرف بين ذراعيها الحب والهوى.
وراح الديكتاتور الشيخ يعيش مع الفتاة الناشئة، عيشة العشاق المدلهين.. فاقام لها في احد الشوارع الانيقة بضاحية مونت ماريو فيللا بانخة المظهر فخمة الاثاث، وتولى مهندسو وزارة الاشغال الايطالية بناءها على احدث واجمل طران، ودفعت خزانة الدولة نفقات تشييدها وتأثيثها.
وجمعت هذه الفيللا كل ما تتوق اليه النفس من نرف ونعيم، ففيها بركة انيقة للسباحة طالما شهدت الديكتاتور وفتاته يسبحان، ويتدابعان، وقد غدا الدوتشي القاسي المتجهم العنيف، شابا مرحا لاهيا وديعا..
وكان في هذه الفيللا تليفون يتصل مباشرة بتليفون آخر على مكتب موسوليني في قصر فينيسيا، فاذا حدث ان مرت الساعة التي تعد الفتاة بان تحدثه فيها، غدا الديكتاتور في موجة من الضيق والتذمر، يذرع مكتبه الفسيح ذهابا وجيئة، ينفخ دخان سيجارته في سام وملل، ويصيح ويصرخ في وجه كل من يراه.
وكان في روما كثيرون على بيئة من سر الدوتشي هذا، بل منهم من يروي ان زوجته الدونا راشيل فاجأتها في مشناه حيث كان يقيم مع عشيقته، ويقولون ان زوجته قالت له:
- ماذا جرى لك ايها الرجل؟ لقد عشت طول حياتك كارها للنساء. وعندما توليت حكم ايطاليا ذهبت الى روما وتركتني في ميلانو اربع سنوات.. بحجة ان مهام الدولة لا تترك لك وقتا لتقضيه مع زوجك فماذا

سبارة سباق تنهب الطريق نهباً، فاعترضنا طريقها وراحتا تلوحان بالايدي والانزع ليوقف السائق عن متابعه سيره.
وكان السائق عند حسن ظن الفتاتين، فوقف بسيارته على بعد خطوة منهما.. وسرعان ما غاض الدم من وجهيهما وعلقت الروعة لسانيهما فلم تنبهما بحرف. ذلك ان سائق تلك السيارة الحمراء، لم يكن الا الدوتشي نفسه!
ولكن الدوتشي الذي طالما روع صوته الرجال واجفلت الاتباع من هيئته الرهيبة، كان على الدوام كالحمل الوديع امام النساء. فهو خجول امام المرأة، دون ان يدري ان هذا الخجل العجيب اكبر عامل يجتذب المرأة حتى تسلمه امرها راضية طائعة.
ولم يكن ذلك الحياء من المرأة ليمنع موسوليني من ان يكون مغرماً بالنساء، فما كان نظره يقع على الفتاتين حتى تبين فيهما الحسن والصحة والشباب، وهي صفات طالما استهوت نفس الديكتاتور القروي الجاف!
دعا موسوليني الفتاتين لمشاركته السباحة، وقادهما الى حمامه الخاص على الشاطئ، وبين امواج البحر فارق الدوتشي حياها، فراح يداعب الفتاتين ويضاحكهما. ولم يعد بهما الى المدينة إلا وقد واعدهما على اللقاء في صبيحة اليوم التالي.
غرام الدوتشي
كانت الفتاتان كريمتي طبيب غير معروف يدعى بيتاتشي، وكانت احدهما كلاريتا منذ عهد قريب زوجة لطيار معروف - احد الطيارين اللطبان الذين شاركوا المارشال بالبو في رحلته غير الاطلانطي - ولكن

مقابلة

في صباح يوم من ايام الصيف كانت فتاتان في نضرة الصبا وفتنة الشباب، تتجولان في غابة كاستنل فورافو، وقد تجردتا من الثياب إلا من "مايوه" انيق لا يستر من قوامهما الا ما يزيد فتنه ورشاقته.. وخرجت الفتاتان من الغابة الى الطريق العام، تنتظران مرور سيارة قد يرضى سائقها ان يقلهما الى بلدتهما المجاورة.
ولاحت في الافق بعد لحظة نقطة حمراء تقترب بسرعة عظيمة، وما هي إلا ثوان حتى تبينت الفتاتان انها

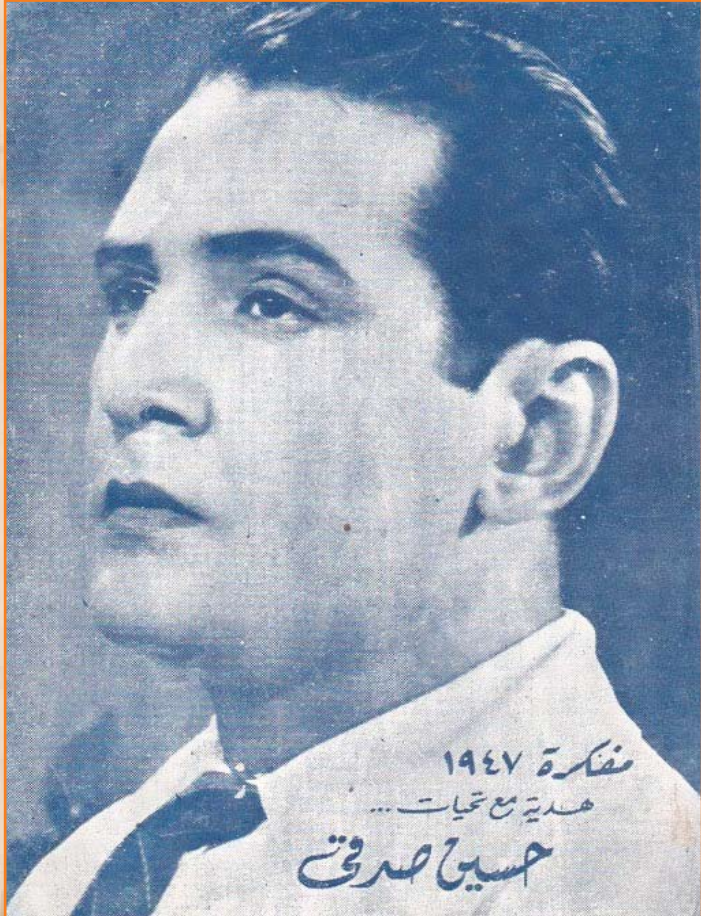




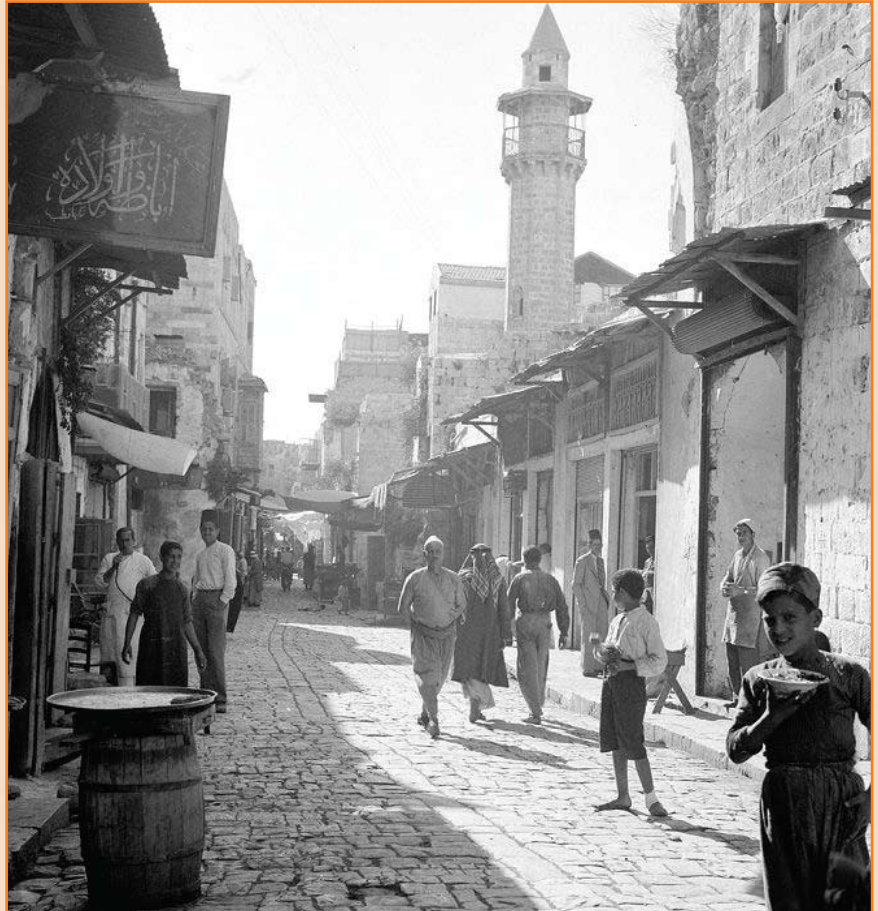
ذاكرة العدسة



صورة نادرة للزعيم الفرنسي
شارل ديغول وهو يزور أحد
المساجد في مدينة أصفهان أثناء
زيارته الرسمية لإيران عام ١٩٦٣



حسين صدقي عام ١٩٤٧



نابلس - فلسطين ١٩٤٠



الأمير فاروق مع شقيقتيه الأميرتين فايقه و فوزية على
غلاف مجلة "كل شيء" عام ١٩٢٩



محل لبيع وتصليح الدراجات ١٩٠٥



سامية جمال في فيلم عالمي ١٩٥٧



بريجيت باردو وسيلفي فارتان

أسرار السياسة في السودان :

٣ علامات رئيسية زهبت دامة وبقى انظار !



الشيخ المراني

هذه سلسلة من المقالات عن السودان وعن اسرار السياسة فيه، يكتبها الاستاذ احمد يوسف هاشم مراسل صحف دار اخبار اليوم ونقيب الصحفيين في السودان.. لقد عاصر بنفسه الاحداث.. وهو يرويها كما رآها، وكون لنفسه آراء خلالها وهو يذكر آراءه كما كونها.. حتى وان كانت تخالف آراء "آخر ساعة".

وهناك زعيم ديني ثالث صنو لهذين الزعيمين، وهو الشريف يوسف الهندي وقد توفي منذ اعوام..

كان هذا الزعيم من ذوي الشيعية الدينية في جهات نهر الرهدو البطانة وكان المؤيدين للمهدية عندما قامت، ويظهر ان سلاطين كان يحقد عليه ايضا، فاستدعاه الى الخرطوم في سنة ١٩٠٨ منهاها اياه بالعمل على القيام بثورة دينية، وكان الشريف شجاعا ذكيا، فوكلت له محكمة من العلماء لادانته، وتولى سلاطين "باشا" الاتهام ولكن المحكمة رأت الاكتفاء بان يقيم تحت المراقبة بام درمان، فاقام هناك الى ان ارتجل الى قرية يرى بضواحي الخرطوم، وهناك اسس مسجداً، وكان اعتقاله سببا في ازدياد اتباعه وعطفهم عليه، حتى بلغ في مدة وجيزة مرتبة الزعيم الثالث.

وفي سنة ١٩١٩ كان احد اعضاء الوفد الذي سافر الى لندن للتهنئة بالنصر، وفي سنة ١٩٢٣ كلفه الانجليز بمهمة خطيرة في الحجاز تتعلق بالملك حسين، ولكنه لم ينجح فيها اذ رفض الملك حسين عروض الانجليز. وعاد من هناك ثائراً على الانجليز واعتصم بداره. وفي سنة ١٩٢٦ عندما منح السيد عبد الرحمن المهدي والشيخ علي النوم، احد زعماء القبائل الكبرى، لقب سير، غضب الشريف غضبا شديداً، وقطع التليفون من داره وانزل العلم الانجليزي الذي كان يخفق عليها، ولكنه عاد في ايامه الاخيرة الى الاتصال بهم في حدود ضيقة واحكم الصداقة بينه وبين السيد عبد الرحمن المهدي، وكان من قبل يميل الى جانب السيد علي الميرغني.

حقده على المهدية التي انزلته لا ينتهي عند حد، وحاول ان ينفيه من الارض، ولكن لم يتم له فصدده، وسمح للسيد عبد الرحمن ان يبقى في ام درمان تحت المراقبة ولا يغادرها، ولعل قليلين جدا، حتى في السودان نفسه، هم الذين يعلمون ان حالة الحصار على تحركات السيد عبد الرحمن لم ترفع حتى الان تماما، فلا تزال مناطق كثيرة لم يسمح له بزيارتها، بل انه الى سنة ١٩٤٠ لم يكن مسموحا للصحف في السودان ان تكتب كلمة (ال المهدي).

وتاريخ السيد عبد الرحمن في عهد الحكم الحاضر سلسلة من المضايقات والمتناقضات، ذلك لان اهداف السياسة البريطانية الغامضة تريد منه ان يكون شيئا والا يكون شيئا!! وكانت قوة الرجل تتجلى في كسب اعدائه الى جانبه.

وكانت الحرب العالمية الاولى من العوامل التي ساعدت السيد عبد الرحمن ومهدت له الطريق ولكن الدسائس حوله لم تنقطع، حتى انه اعتقل في داره بالخرطوم في سنة ١٩٢٣ بسبب وشاية قال فيها اصحابها انه يعمل للقيام بحركة ثائرة ضد الحكومة.

لم يكن طريق السيد عبد الرحمن اذن مفروشا بالرياحين، بل لا يزال في طريقه الكثير من الاشواك، ولكن الرجل استطاع ان يقاوم عوامل الزمن جميعا، وان يحتفظ بتاريخ ابيه واسمه، وان يحيى ويجدد امجاده. ولم يكن هذا الا بصراع عنيف مستمر تعددت اسلحته..

الشريف يوسف الهندي

من اسباب النفوذ الرسمي القدر المعلى في استتباب الحالة، وجعلته الحكومة زعيم السودان الأول ومنحته لقب سير، وكان الانتماء اليه جواز المرور لدى رجال الحكومة في كل مكان.

السيد المهدي :

وكان السيد عبد الرحمن المهدي اسيرا الى سنة ١٩٠٨ في جزيرة الغيل بضواحي وادمديني، وقد مرت به صنوف الكوارث، وقتل اخوته امام عينيه رميا بالرصاص في حادث (الشكاية) المشهور.

ولكن السيد عبد الرحمن لم يفقد الموالين للمهدية ممن كانت لهم بعض الكلمة، وقد رأت الحكومة بعد ان بذلت كل ما لديها من نفوذ وسلطان، ان روح الولاء للمهدية لا يزال كامنا في النفوس كالنار تحت التراب انه يحسن ان تكون بمجهود اخر من نوع آخر عليها تقضي على روح المهدية من جهة، وتخلق عامل التوازن او عامل النزاع بين السودانيين من جهة اخرى، فاستدعت السيد عبد الرحمن المهدي الى الخرطوم في ذلك العام ووجهت اليه بعض اتهامات لتخفيفه، مم انها عرضت عليه بوساطة الشيخ المراغي، قاضي القضاة في ذلك الحين، ان يؤسس طريقة جديدة باسم الطريقة الرحمانية ويطرح عنه اسم المهدية والانتماء اليها. وضمنت له، ان هو فعل ذلك، كفالة حياته وحياة ابنته في رغد ونعيم.

ولكنه رفض ذلك، وكان له من كبار العلماء ذوي المناصب الرسمية حينذاك سند واي سند. فثار "سلاطين" وكان

الحديد الا الحديد - فكان لا بد ان يقاوم الروح الديني بروح مثله، ولكنه روح هادئ مسالم يلائم ما اصاب اهل البلاد من وهن وضعف دون ان يؤذي نزعتهم الدينية المتأصلة، وهنا ايضا كان لمصر المسلمة نصيب!

وكانت الخطة منذ اليوم الاول تهدف الى تمكين القاعدة الذهبية "فرق تسد" من اداء دورها عند اللزوم. وقد ادته فيما بعد تأدية كاملة، وهاهم الانجليز يجنون اليوم ثمرها الحلو، ويجني السودانيون ثمرها المر.

كيف يقاوم روح المهدية النائر اذن!! يقاوم باهل العلم واهل الدين.

السيد علي الميرغني

ولم يعد سرا ان بين المهدية والطريقة الختمية عدا، فمنذ قامت الدعوة المهدية وبعث الامام المهدي الى السيد محمد عثمان الميرغني - والد السيد علي - كتابه المشهور الذي قال فيه "يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين" حتى ان السيد محمد عثمان غادر السودان هو واسرته على اثر ذلك متجها نحو مصر، وتوفي قبل ان يصل الى القاهرة.. منذ ذلك الحين والمهدية والختمية على طرفي نقيض.. وكان يدين للختمية اهالي الشمال والشرق بالعقيدة، ولكن المهدية في امتدادها اكتسحت الطرق جميعا وظل السودان ١٦ عاما لا يعرف غير طريق المهدي.

وكان طبيعيا ان يستعين الجيش الفاتح بالسيد علي الميرغني وله في السودان ولاء، وله مع المهدية ثأر، فجاء مع الجيش وكان لنفوذه الديني وما امد به

لقد اذنت شمس المهدية بالمغيب، ودخل اللورد كتنشر الخرطوم فاتحا باسم مصر وخبو مصر وجند مصر ومال مصر. وفي حقيبتها خطة احكم وضعها وترتيبها ليؤول السودان كله الى نفوذ الانجليز وحدهم.. خطة اصلى الاستعمار البريطاني فيها جميع الاخطاء التي ارتكبتها ضد مصلحته في المستعمرات الاخرى.

وفي قلبه - قلب اللورد - حقد دفين على قاتلي غردون، اولئك الذين قرعت قوائم ابواب اسوان.

وجاء الخديو عباس الثاني الى الخرطوم في سنة ١٩٠٤ فايد نفوذ الانجليز بما اعلن عن نيابة الحاكم العام له، وكان الحكم عرفيا، ومن الطبيعي ان يكون كذلك، فالبلاد خارجة من ثورة دينية عارمة، والموت في سبيل الله كان غاية كل انسان!! وكان الاستشهاد مفخرة يتسابق اليها الجند. فلم تكن الحالة اذن تحتمل وجود (الكفار) حاكمين ولو فنى الناس جميعا، ولكن اسم مصر المسلمة وكيلة خليفة المسلمين العثماني على السودان قد مهدت الطريق.

سلم كتنشر الخطة الموضوعية الى خلفه ونجت، ومستشاره اسلاطين النمساو الذي اعتقلته المهدية وجعلت منه مؤذنا. وهنا بدا التنفيذ فقسم السودان الى مديريات وضعت السلطة فيها بيد الانجليز، وكان الضباط المصريون من "المأمير" اداة التنفيذ.

اساس الخطة :

وكان الاساس الاول للخطة هو القضاء على روح المهدية النائر - ولا يقل

٢٢



اسماعيل الازهرى - السيد ابراهيم احمد
رئيسا المؤتمر في سنة ١٩٤٢ و سنة ١٩٤٣



اسماعيل الازهرى - السيد ابراهيم احمد
رئيسا المؤتمر في سنة ١٩٤٢ و سنة ١٩٤٣

٢٣

هذه ناحية من نواحي التحول في كيان السودان السياسي، وفي كيان الزعماء الدينيين. واخيرا تجمعت كل القوى في يد السيد الميرغني، وباعت جميع الجهود التي بذلت للجمع بينهما بالفشل... لسبب واحد بسيط، هو ان الاختلاف بينهما قام على التناقض الذي نسقه الانجليز فاحسنوا تنسيقه. ومادامت النفس البشرية كما هي، فان التناقض بين الناس لن يزول، واعتقد انه قد قضى على السودان ان يتجاهبه حزبان رئيسيان، وكل الاحزاب تنفر عنهما وتلتقي بهما. ولا مفر من ذلك ابدا، وبيد هذين الحزبين او الزعيمين - مع تحفظ غير قليل بالنسبة لنفوذ الانجليز في الجنوب على الاخص - مقاليد الامور في السودان. وان اسلوب الصراع الذي دام اكثر من نصف قرن سيظل مسيطر على طريقتهما في معالجة الامور وفي توجيهها، وهي طريقة الحذر والصبر والواقع، وينبغي ان ينتظر منهما خروج على تاريخهما وتقاليدهما.

آخر الساعة ١٩٤٨

منه، واعلنوا عليه حربا جديدة، فلم يكن في الوسع ان يحاربه زعماء الدين، بل لم يكن في الوسع ان يجهر احد بحربه، ولكن حرب الانجليز كانت حربا سرية خطيرة. فقد لجأوا الى زعماء القبائل يبتئون فيهم الخوف على مراكزهم من (الافندية) الذين ينادون بقاءهم القبلية في اسودان الواسع: وهياؤهم لتهية كاملة لمقاومة المؤتمر اقوى المناسب، ولكن كانت روح المؤتمر اقوى واغلب، وقد بلغ اقصى قوته في سنة ١٩٤٢، وتقدم بمذكرة هي الاولى من نوعها للانجليز يطالبهم فيها باصلاحات جوهرية في حكم البلاد. وقد رفض الانجليز تلك المذكرة، ثم نفذوها كلها بعد عامين، وكان رئيس المؤتمر ابراهيم احمد من انصار السيد المهدي. وللاسف كانت واخر سنة ١٩٤٢ تنذر بالانهيار.. انهيار المؤتمر العتيد الذي جمع القوى كلها حول رايته. وجاءت سنة ١٩٤٢ خاتمة حياة ذلك المارد الجبار وكان رئيسه اسماعيل الازهرى.. فقد انهار، ولجأ كل فريق منهم الى زعيم يطلب عونه وتأييده. ثم ظهرت بدعة الاحزاب التي سنتحدث عنها في مقال آخر، وهي جميعا لم تخرج عن محيط احد الزعيمين.

الى معسكرين تزعم احدهما محمد علي شوقي ومحمد صالح الشنقيطي وهما الان من مناصري "المهدي". وتزعم الاخر المفتي الشيخ احمد الفيل والدريدي محمد عثمان، وصارا فيما بعد من مناصري "الميرغني". وفجأة لجأ كل فريق الى الاستعانة باحد الزعيمين الكبارين، ودارت رحى المعارك الانتخابية لرياسة النادي، فانت على الاخضر واليابس، وكانت النتيجة ان انقص سامر النادي الذي كان املا من امال البلاد في نهضتها الحديثة. ومنذ ذلك التاريخ لم يلتزم لهذه الطبقة جرح. ولكن كان رفق الحياة فيها لا يزال يتردد الى ان تهيأ جيل جديد من الشباب محاولا ان يسترد المجد الضائع! فكان مؤتمر الخريجين العام الذي اجتمع حوله المتعلمون جميعا وحرصوا على نجاحه، وكان ذلك بعنا سياسيا او حته معاهدة سنة ١٩٢٦، فان المؤتمر كان نتيجة مباشرة لنقاش طويل عن موقف السودان بعد معاهدة سنة ١٩٢٦ وتكتلت القوى كلها في المؤتمر، ولكن لا تزال في النفوس سخائم خلافات النادي التي امكن التغلب عليها ليضع سنوات علا فيها اسم المؤتمر وعم ارجاء السودان... وواجس الانجليز خيفة

الصغيرة، وكانت البداية تبشر بالكثير. ففي سنة ١٩١٨ افتتح نادي الخريجين بام درمان، وقال رئيسه في ذلك الوقت المستر سمنون وكيل مصلحة المعارف قولته المشهورة: "ان هذا النادي سيلعب دورا مهما في تاريخ هذه البلاد.". وبرز الخريجون كطبقة قائمة بذاتها، تنجو في الحياة نحوا خاصا، وعمر النادي بالمتقنين من ابناء البلاد وجعلوه قبلتهم. وكانت حركة سنة ١٩١٩ في مصر بعنا جديدا لروح جديد في محيط هذه الطبقة. واخذت الجمعيات الخاصة تتفرع من هذا النادي.. فهذه جمعية للمناظرة، وذلك للفن، وثالثة للاجتماع والسياسة وهكذا.. ولم يكن في مقدور كائن في السودان ان يتجاهل هذه المجموعة الجديدة الواعية، ولم يكن الانجليز في غفلة عن هذه الطبقة الجديدة، وقد اعدوا عدتهم لكل احتمال. وكان مفتاح حياتها في يدهم فهي طبقة الموظفين!! وظل نجم هذه الطبقة في صعودها واشتكت ان تستقل بالنفوذ الاجتماعي في العواصم الكبرى في نسق جديد من الاتجاه نحو حياة ارقى واسعد. وجاءت سنة ١٩٣١ تحمّل بين طبقاتها عوامل "فرق تسد" فانقسم الخريجون

في هذه الاجواء، وفي تلك الظروف، تكونت الرياسات الدينية.. كان الامر صراعا مستمرا يدير الانجليز رجاء، تارة في السر وتارة في العلن، وقد اقاموا عناصر الخلاف بين هؤلاء الزعماء منذ اليوم الاول على التناقض وامسكوا خطوط الترجيح بين اناملهم، ومن الملاحظ انهم صبغوا هذا الخلاف منذ اللحظة الاولى بالدين والسياسة. ويواجه السودان الان، وقد شبه عن الطوق، هذا الخلاف بين الزعيمين الكبارين، وكذلك فان انجال الزعيم الثالث يحاولون الان اعادة كيانهم تحت ستار ديني سياسي ايضا، ولكن الزمن لم يعد ينتظرهم...

الزعماء والخريجون

ان عنصر الصلة بين الزعماء وبين الخريجين عنصر عام في بحثنا، ونقصد بالخريجين خريجي المدارس او الطبقة المتعلمة التي كان يرجى ان تكون ميزانا للحياة السياسية.. وقوة شعبية واعية على غرار يختلف كل الاختلاف عن التكوين السياسي عند الزعماء الدينيين، فقد كانت نشأتهم وثقافتهم على نمط جديد. وجاءت الحرب العالمية الاولى ففتحت افاق هذه الطبقات في الشعوب

الفصل الأخير من كتاب "كفاحي"

بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد
شاء كاتبنا الكبير الاستاذ العقاد ، ان يتقمص شخصية "هتلر" بعض الوقت، ليكتب على ضوء الاحداث العالمية الجارية - الفصل الاخير من كتاب "كفاحي" .

الاخير منه : وفانى خيبتني، هزيمتي، غباوتي.. فكل عنوان منها صادق مفيد، ولولا ان الناشرين يحبون الاختصار في العناوين لجعلت هذا العنوان على طريقتي الاولى: "خمس سنوات وثلاثة ارباع سنة من الكفاح في وجه الحرية والذكاء والشجاعة" فهذا هو الحق الاليم.
مزق ايها القارئ جميع صفحاته الاولى واقنع من الكتاب المشؤم كله بهذه الصفحات الاخيرة.
لا.. لا تمزقه ايها القارئ واحفظه واقرأه مرات بعد مرات، لتعلم كيف يساق الانسان الى هذه الخاتمة، وكيف يبدأ الكتاب الذي ينتهي بعد عشرين سنة على هذا المنوال.
أه ايتها الدنيا، ما اسخف غرورك! ما اضل سعيك! ما اكذب وعودك! ما اسرع لحظتك حين تدنو الى الموت! ما احب الموت للشجاع وللجبان بعد هذا الفصل الذريع.

لقد كنت ابدا اضيق ذرعا بالعناوين وكان "جوزف زرني" هو الذي يكتبها ويتعقب اخطائي النحوية والصرفية قبل كتابتها، وقد اعياني عنوان الكتاب كله يوم وضعته وامليته فجعلت عنوانه في الصفحة الاولى: "اربع سنوات ونصف سنة من الكفاح في وجه الاكاذيب والغباوة واجبن الوخيم" .. فاختصرها الناشر في كلمة واحدة وسماء "كفاحي" وليتني ما كتبه وليته ما سماه!
كان كتابا مشؤوماً ذلك الكتاب.
كان موضوعه الفشل في ثورة ميونخ، وكان موضع التفكير فيه السجن، وكان رأيي ان ثورة ميونخ هذه احق عمل واطبش حركة اقدمت عليها في حياتي. فماذا اقول اليوم عن الحرب العالمية وطيشها وحماتها؟ وماذا اقول عن هذه العاقبة وقد كانت عاقبة ميونخ بالقياس اليها جنة نعيم؟
كان عنوان الكتاب "كفاحي" فليكن عنوان الفصل

العظمى والولايات المتحدة سوف تتقاتلان قتال الفناء، وسوف تستعين بريطانيا العظمى باليابان في هذه الحرب الطحون.. وسوف تدق الساعة - ساعة النصر الخالد - للريخ الالمانى يومذاك..
يا للغباوة.. ويا لسخرية الاقدار! هذا هو الريخ الالمانى وتلك هي بلاد الشمس المشرقة تصلبان معا نيران الامريكيين والانجليز متحدين متكاتفين، ومعهم الروس ايضا.. اجل معهم الروس الشيوعيون!.. وقد كنا نخيف العالم كله بهؤلاء الشيوعيين!
ماذا اقول؟ تلك هي الاقدار تحاربنا ولولاها لما انهزمتنا امام البشر الضعفاء، وكأنا السماء ايضا قد سرت اليها عدوى الديمقراطية الشوهاء!
لكنه الندم العقيم ولات ساعة مندم.. ولا بد من كتابة هذا الفصل الاخير قبل اليوم الاخير.. فماذا اكتب؟ وبأي عنوان اختتم "كفاحي" المشؤوم؟

اعصابي، اعصابي.. انها تتمزق.. انها تتهشم، يا لسخرية القدر الجائر! امرت منهزما باعصابي المنهوكه وانا الذي اردت ان اقتل خصومي جميعا بحرب الاعصاب
وهذه الاسراب الجهنمية التي لا تنقطع عن سماء برلين، وهذه المدافع القاصفة: مدافع الروي وانكبتاه. من كان يظن؟ من كان يخطر له على بال؟ لقد كنت اريدها في برلين اسلابا وغنائم مع الاسرى والمستسلمين، فاذا بها تدخل العاصمة الكبرى - عاصمة بروسيا الظافرة - ونحن نحن الاسرى، ونحن نحن المستسلمون.
وتلك المدافع والطائرات من الغرب والجنوب والشمال: مدافع البريطان والامريكيين وطياراتهم تنقض علينا بوابل من الجحيم بالليل والنهار.
فيا لغباوتي انا "القوهرر" المعصوم، انا "القوهرر" الذي من وقال قبل خمس عشرة سنة ان بريطانيا



القوات الالمان الثلاثة الذين وقعوا وثيقة استسلام القوات الالمانية الى المارشال مونتجومري وهم الجنرالات يودل وفريدبورج وهانز يوقعون الوثيقة في مقر قيادة الجنرال ايزنهاور.



المانيا توقع وثائق التسليم

لما تم الاتفاق على استسلام القوات الالمانية التي كانت تحارب في هولندا والدنمرك، حررت وثيقة الاستسلام في مقر قيادة الجنرال شارلس قائد القوات الكندية التي كانت تحارب الالمان في تلك الجبهة وتراه الى اليسار محوطا ببعض معاونيه وهو يملي وثيقة التسليم على القواد الالمان الذين ظهروا الى اليمين يتصدرهم كبيرهم الجنرال بلاسكوفتش.



قبيلات النصر

ظلت الإشاعات عن "نهاية الحرب" تتواتر طيلة الأسبوع الماضي، والناس بين مصدق ومكذب، حتى أعلن نبأ انتصار الحلفاء رسمياً، فاستقبله الأهليون - مصريين واجانب - بمظاهر الإحتباط والسرور، واخذوا يتبادلون التهاني، والقبيلات، ويرى القراء على هذه الصفحة بعض ما سجلته عدسة "الاثنين" من قبيلات الإحتفال بالنصر.



ما كاد عبد الستار الباسل بك، يطلع على برقية اعلان النصر الواردة "لالاهرام" حتى اعرب عن شعوره بتقبيل الاستاذ البهناوي المحرر بالاهرام.

كل القضاء، ولا عداوة لهم احق بالنقمة العاجلة من عداوتنا، ولو استطاع الناس ان يطمئئوا الى عهد من عهدونا او قسم من اقسامنا لصدقونا يوم خوفناهم بالشيوعة الحمراء فخافوها واطمأنوا الى صدقنا ومودتنا، ولكننا غدرنا وغدرنا فاصبحنا وحدنا الخطر الذي لا يساوم ولا يعامل ولا يعالج بشيء غير القضاء عليه.

سماح ايتهنا الاجيال المقبلة سماح!

ان الطابور الخامس شر على من يبئلى به من الضعفاء، ولكنه على الاقوياء كالحقنة الواقية التي تنقل اشباه الجراثيم الى البنية الحية فتوقظ فيها بواعث الحياة والمقاومة، وقد اهلكنا شعوباً بالطابور الخامس ولكننا احببنا به شعوباً اخرى فاهلكتنا وعصفت بجميع طوابيرنا، فحذار من هذه الحقنة الواقية في صفوف الاقوياء، وحسبكم من الضعيف ضعفه فلا تجهدوا انفسكم في تسميمه بالمرض القاتل، وهو على موعد من الفناء بغير سموم!

سماح ايتهنا الاجيال المقبلة سماح

ان الدعوة تنفع وتنفع ولكنها لا تنفع السامعين بانتصار المهزوم وهم ينظرون الى هزائمهم، ولا تنفع الداعي بشيء اذا لم تعززها الحقيقة التي تكتب لها الغلبة في كل صراع يعم الامم والشعوب. فلا تجعلوا الدعوة زادكم كله اذا لم يكن لكم زاد من الحقيقة الغالبة، ولن تكون الحقيقة الغالبة في معسكر تعاديه الحرية وتناقضه امال البشر في حياة العزة والكرامة.

وهكذا خرجت لحرب العالم على بكرة ابيه وليس لي من سلاح في حربه غير الحديد والنفار والغدر والخيانة وكلام من الكلام لا تعززه حقائق الحياة. فانكسر سلاحى كله ووقف عزالا من كل السلاح، فذهب كفاحي ولم تبق لي منه الا هذه الصفحات.

ولقد كتبته صادقاً ووجب ان اموت .. فمن قضى حياته كاذباً غادر فالصدق عنده علامة الموت. فانكريني بخيبتى وصدقى ايتهنا الاجيال المقبلة ولا تذكريني بكفاحى وكذبى، ولي الحرب والهزيمة القاضية، ولكم السلام والنصر المبين.

ان اللحظات لتعدو عدوا وان المهلة في هذه الدنيا لجد قليلة!.. فليصنع المسكين "دونتز" ما بدا له بالتراث البغيض الذي يتلقاه. فليس يعنيني ما يصنع وما يصنعون بالتراث الضائع المنهوب، وانما يعنيني ان اقول كل ما ينبغي ان اقول. وان تسمع الاجيال المقبلة مني ما تصدقه وتريده فحسبها ما سمعت مني قبل هذه الساعة المرهوبة من كلام لا يحسن في الرواية ولا يقبل التصديق.

ايتهنا الاجيال المقبلة سماح سماح!

اسمعي منى وانقلي لاعقابك عني.

اسمعي ان القوة الطاغية سلاح وييل.

اسمعي ان الخداع بلاء على الخادعين.

اسمعي ان الخيانة لا تنصر الخائن ولا تخذل الامين.

اسمعي ان الدعوة الكاذبة كلام ذاهب في الهواء، وقد يذهب آخر الامر بالدعاة والادعياء.

وعلى هذه كلها بنيت سلطاني فذهب سلطاني كما

تذهب الرغوة، وانقلبت الى هذا الصبر.

على السلاح، وعلى القدر، وعلى الطوابير الخامسة،

وعلى هراء جويلز واشباهه، بنيت سلطان الريخ

الكبير وحسبته ارسخ من الجبال وامنع من بروج

السماء... فزال كل ذلك السلطان الوطيد الراسخ في

بضع سنوات

ايتهنا الاجيال المقبلة سماح سماح!

ان السلاح عدة نافذة ماضية ولكن الحرية في هذا

العالم الانساني عدة انفذ وامضى، لان السلاح قد

يصول بقوة الحاضر وحدها، ولكن الحرية تصول

ابدا بقوة التاريخ القديم وقوة الحاضر المستقر

وقوة الغد المأمول. وكلما انتصر السلاح بنخوة

الاجساد مرة عادت الحرية فانتصرت بنخوة

الاجساد والارواح مراراً، او كلما ظفر الحيوان

تصدى له الانسان فرجع به الى الغاية حيث كانت

سماح ايتهنا الاجيال المقبلة سماح!

ان القدر قد ياخذ الامين على غرة ولكنه يرد الامنيين

لا محالة الى الخسوف فلا يجوز عليهم القدر كل

حين.

ولقد كذبت وكذبت وكذبت فنجحت ونجحت

ونجحت، ولكن المرة التي اخفقت فيها كان كفاء هذا

النجاح واضعاف اضعافه عشرات ومئات.

وعلم الناس اننا سريعون الى الوعود سريعون الى

النكت بالوعود، فعلموا ان المساومة معنا لا تريح

ولا تؤمن ولا تجدي. فلا راحة لهم الا بالقضاء علينا



مظاهرات النصر

اقامت مظاهر الإبتهاج بنهاية الحرب في كل مكان، وقد منح موظفوا الحكومة والشركات والمحلات التجارية وطلبة المدارس، اجازة استثنائية احتفالاً بالنصر، وقد طافت عدسة "الاثنين" في شوارع العاصمة وسجلت بعض مناظر الإحتفال على النحو الذي يراه القراء.

عنى سائقو السيارات التابعة للمنشآت العسكرية الامريكية والانجليزية، بتزيين مقدمات سياراتهم باعلام الدول الحليفة، وقد ظهرت في الصورة إحدى هذه السيارات.

لقد استخف بهم المرح، بمناسبة إعلان النصر، فاعتلوا سطح الترام وفي ايديهم الاعلام والزهور وهم يهتفون ويرقصون.



الاثنين والدنيا ١٩٤٨

ف مصر ١٧ دكتوراه في علوم الذرة



سهر القماوي



فاطمة حافك عابدين



آجية حسن فهمي



سميرة موسى علي



عائشة عبد الرحمن



رجائي استاذ القانون التجاري بكلية الحقوق، ولهما ابنتان هما عزيزة وجيهان!

قصة بنت الشاطئ!

اما قصة الدكتورة عائشة عبد الرحمن فهي قصة جهاد وكفاح مع الزمن... فقد حصلت على الابتدائية من "المنزل" .. وفي العام الذي يليه - مباشرة - تقدمت لامتحان الكفاءة ثم البكالوريا.. وعينت سكرتيرة لكلية البنات.. ثم التحقت - وهي في وظيفتها بكلية الاداب الى ان نالت الليسانس وعينت معيدة في قسم اللغة العربية.. واعدت رسالة الماجستير

الزعيمة!

اما الدكتورة درية شفيق، فهي دكتورة في الفلسفة او كانت رسالتها للحصول على درجة الماجستير عن "الفن عند قدماء المصريين" ورسالتها للحصول على الدكتوراه عن "المرأة وحقوقها في الاسلام" ..

واستقالت وهي مفتشة بوزارة المعارف لتتزوج الجنس الناعم وتطالب بحقوقه كاملة! ومن اجل هذا انشأت - اتحاد بنت النل - الذي يصدر ثلاث مجلات هي بنت النيل والمرأة الجديدة والكتكوت! وهي اول من كافحت الامية في بولاق.. وهي متزوجة من الدكتور نور الدين

وانجبا في مصر.. طفلتين فقط!

اول محامية مصرية!

ونالت الدكتورة نعيمة الايوبي - الدكتوراه في القانون - من بروكسل.. وعند ما عادت الى مصر عملت بمكتب علوية باشا، ثم التحقت بوزارة الشؤون الاجتماعية.. وهي الان مشرفة على شؤون الطالبات بجامعة فؤاد. والدكتورة نعيمة متزوجة من الدكتور على دينورت الاستاذ بجامعة فؤاد - وهو بلجيكي اعتنق الاسلام - ولهما طفلان هما شهر زاد وعلاء الدين!

يحيى الخشاب الاستاذ بكلية الاداب ومدير المطبوعات السابق - ولهما ولدان!

رسالة عن غراميات جورج

صاندا!

والدكتورة درية فهمي ادت رسالتها في باريس.. وكان موضوع هذه الرسالة "جورج صاند: حياتها ومؤلفاتها وغرامياتها"! والدكتورة درية فهمي استاذة مساعدة للغة الفرنسية بجامعة فاروق.. وهي متزوجة من دكتور في الاتار هو الدكتور احمد فكري.. وقد تزوجا في باريس

اول دكتورة في الاداب!

اول دكتورة في الاداب، هي الدكتورة سهر القماوي.. تخرجت في قسم اللغة العربية بكلية الاداب.. ثم اشتغلت بالصحافة حوالي عامين.. ثم عينت مذيعة لمدة سنة، وعادت الى كلية الاداب مرة اخرى كمعيدة.. ووافدتها الجامعة الى فرنسا، فاعدت اول رسالة للحصول على درجة ماجستير بعنوان "ادب الخوارج" .. اما رسالتها للحصول على الدكتوراه فكان موضوعها "الف ليلة وليلة"! وسهر القماوي تلميذة الدكتور طه حسين بك، وهي الان استاذة مساعدة، بكلية الاداب.. وهي متزوجة من الدكتور



WWW. almadasupplements.com

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

فخرى ليرى

نائب رئيس التحرير

علي حسين

الاخراج الفني

خالد خضير



طبعت بمطابع مؤسسة المدى



للاعلام والثقافة والفنون

بالكلورومالين.
والدكتورة زهيرة متزوجة من الدكتور محمد عبد المنعم ابو الفضل.. ولهما طفلتان هما منى وهدى!
والدكتورة زهيرة شقيقة زاملتها في جميع مراحل دراساتها هي الدكتورة فاطمة حافظ عابدين!
اما رسالتها فكانت عن "السائل الاميني وما يحتويه من الهرمونات".. ونالت الدكتوراه في علم الامراض وتشخيصها وتأثيرها في الجسم..
والدكتورة فاطمة مدرسة بكلية الطب.. وهي متزوجة من الدكتور عبد المنعم نصر الشافعي مدير ادارة الشؤون المالية والاقتصادية بوزارة المالية.. ولهما بنت وولد هما: نسيم ووليد!

دكتورة في الكيمياء!

وفي كلية العلوم دكتورة اخرى في الكيمياء هي الدكتورة عقيلة عبد الحميد وهي متزوجة من الدكتور حسين سعيد رئيس قسم البنات بكلية العلوم.. ولهما ولدان هما محمد ويحيى.

دكتورة في الكيمياء!

واول دكتورة في البنات هي الدكتورة فاطمة حسين محمد بدأت حياتها معيدة في كلية العلوم ثم سافرت في بعثة الى نيوكاسل.. وكان رسالتها التي نالت بها الدكتوراه موضوعها "الخلية والوراثة" وقد اثبتت في رسالتها ان المواد الكيمياوية تستطيع ان تضاعف حجم النبات.. وهي الان مدرسة بكلية العلوم.. ولم تفكر ايضا في الزواج!

تعيش مع زوجها في المعمل!

وفي كلية العلوم دكتورة في التفاعلات الكيريتية هي الدكتورة وفيفة محمد عسكر وهي تقضي معظم وقتها في المعمل مع زوجها الدكتور احمد مصعافي احمد الاستاذ المساعد بقسم الكيمياء بكلية العلوم!

مكتشفة النيكل تقاضي كلية العلوم امام مجلس الدولة!

الانسة "جرتزوج" وهي اول فتاة تتخرج في قسم الجيولوجيا والكيمياء معا.. وقامت بابحاثها في الصحراء الشرقية والسودان والبحر الاحمر وهي اول من اكتشفت "النيكل" في هذه البقاع.. وظلت تعيش في الصحراء وتنقب مع والدها المهندس لبيب نسيم عن هذا المعدن في مساحة 300 كيلومتر مربع.. ولها معمل خاص تجري فيه ابحاثها وتجاربها.. والرسالة التي اعدتها لتخال بها الدكتوراه موضوعها "النيكل"!
والانسة جرتزوج لم تنل الدكتوراه بعد.. ولها قضية مع كلية العلوم ينظرها الان مجلس الدولة!

آخر الساعة ١٩٥٠



بالكلورومالين.
والدكتورة زهيرة متزوجة من الدكتور محمد عبد المنعم ابو الفضل.. ولهما طفلتان هما منى وهدى!
والدكتورة زهيرة شقيقة زاملتها في جميع مراحل دراساتها هي الدكتورة فاطمة حافظ عابدين!
اما رسالتها فكانت عن "السائل الاميني وما يحتويه من الهرمونات".. ونالت الدكتوراه في علم الامراض وتشخيصها وتأثيرها في الجسم..
والدكتورة فاطمة مدرسة بكلية الطب.. وهي متزوجة من الدكتور عبد المنعم نصر الشافعي مدير ادارة الشؤون المالية والاقتصادية بوزارة المالية.. ولهما بنت وولد هما: نسيم ووليد!

علاج الانيميا بالحقن!

اما رسالة الدكتورة تحية حسين فهمي فكان موضوعها "علاج الحديد بالحقن في الوريد" وقد اثبتت في هذه الرسالة انه يمكن علاج الانيميا بالحقن لانها اسرع من الادوية التي تؤخذ من طريق الفم!
والدكتورة تحية حسين فهمي مدرسة بكلية الطب، ومتزوجة من استاذ مساعد بنفس الكلية!

رسالة عن اسباب وفاة الحامل!

ان الدكتورة بياتريس جبر اوي اعدت رسالة عن اسباب وفاة الحامل اثناء الوضع.. واثبتت ان بعد الولادة مباشرة.. واستطاعت ان تجد العلاج لكثير من حالات الولادة التي كانت تنتهي دائما بوفاة الجنين او الطفل!

وهي الان مساعدة مدرسة بكلية الطب، وهي متزوجة من الدكتور صادق انطونيوس بقطر مدير الادارة الطبية بوزارة الشؤون الاجتماعية.. ولهما ثلاثة اولاد هم: نستالين وسابا وبراتريس.

مدموازيل كوري!

اما الدكتورة سميرة موسى علي فكانت اولى بكالوريوس كلية العلوم.. وعينت معيدة بنفس الكلية. ثم نالت درجة الماجستير للرسالة التي اعدتها عن "التوصيل الحراري خلال الغازات وتكثيف الهواء" وسافرت الى انجلترا لتقوم بابحاثها عن النزة في لندن ومانشستر وكمبرج.. ثم عادت استاذة في كلية العلوم.. وقد وافق مجلس جامعة فؤاد على ضم الدكتورة سميرة لعضوية لجنة وزارة الصحة التي تدرس الاحتياطات



وكان موضوعها "الحياة الانسانية عند ابي العلاء" اما الرسالة التي نالت عليها الدكتوراه فكان موضوعها رسالة الغفران.
والدكتورة عائشة عبد الرحمن مفتشة - للغة العربية طبعا - بوزارة المعارف، وهي متزوجة من الاستاذ امين الخولي رئيس قسم اللغة العربية بكلية الاداب ولهما طفلتان هما امينة واديبه!

دكتورة في التاريخ!

والدكتورة سيدة اسماعيل كاشف هي استاذة التاريخ بمعهد التربية العالي - بجامعة ابراهيم - وكانت رسالتها "مصر في فجر الاسلام" وهي متزوجة من الدكتور زكي محمد حسن عميد كلية الاداب بجامعة فؤاد..
ولهما ثلاثة اولاد هم: سوسن وسامح وسنى!

ودكتوراه في الجغرافيا!

اما الدكتورة رمزية الغريب فحاصلة على درجة ماجستير في الجغرافيا.. وكان موضوع رسالتها "الجغرافيا التاريخية لثنية قنا، واثرها في تعمير وادي النيل"!! ثم نالت درجة ماجستير في التربية ودكتوراه في علم النفس التربوي من ادنبره - والتربوي معناها بالعربي غير الفصحح التربية!
والدكتورة رمزية الغريب مدرسة بمعهد التربية العالي للبنات بجامعة ابراهيم.. وهي لم تتزوج بعد!

دكتورة في التاريخ من ليضربول!

وكانت رسالة الدكتورة زينب عصمت راشد موضوعها "تاريخ اوربا الحديث" وحصلت على جائزة مالية لنشر هذه الرسالة قدرها 300 جنيه! وهي الان مدرسة التاريخ بكلية الاداب بجامعة ابراهيم..

زهيرة وفاطمة حافظ عابدين!

واول دكتورة تتلمذت على الدكتور علي ابراهيم باشا هي الدكتورة زهيرة حافظ عابدين، فقد نالت بكالوريوس الطب بامتياز ثم عينت معيدة بكلية الطب بمستشفى الاطفال ثم سافرت الى انجلترا. وعادت سنة ١٩٤٨ بعد ان نالت اكبر درجة علمية في الامراض الباطنية عن علاج السعال الديكي



كاريكاتور ايام زمان



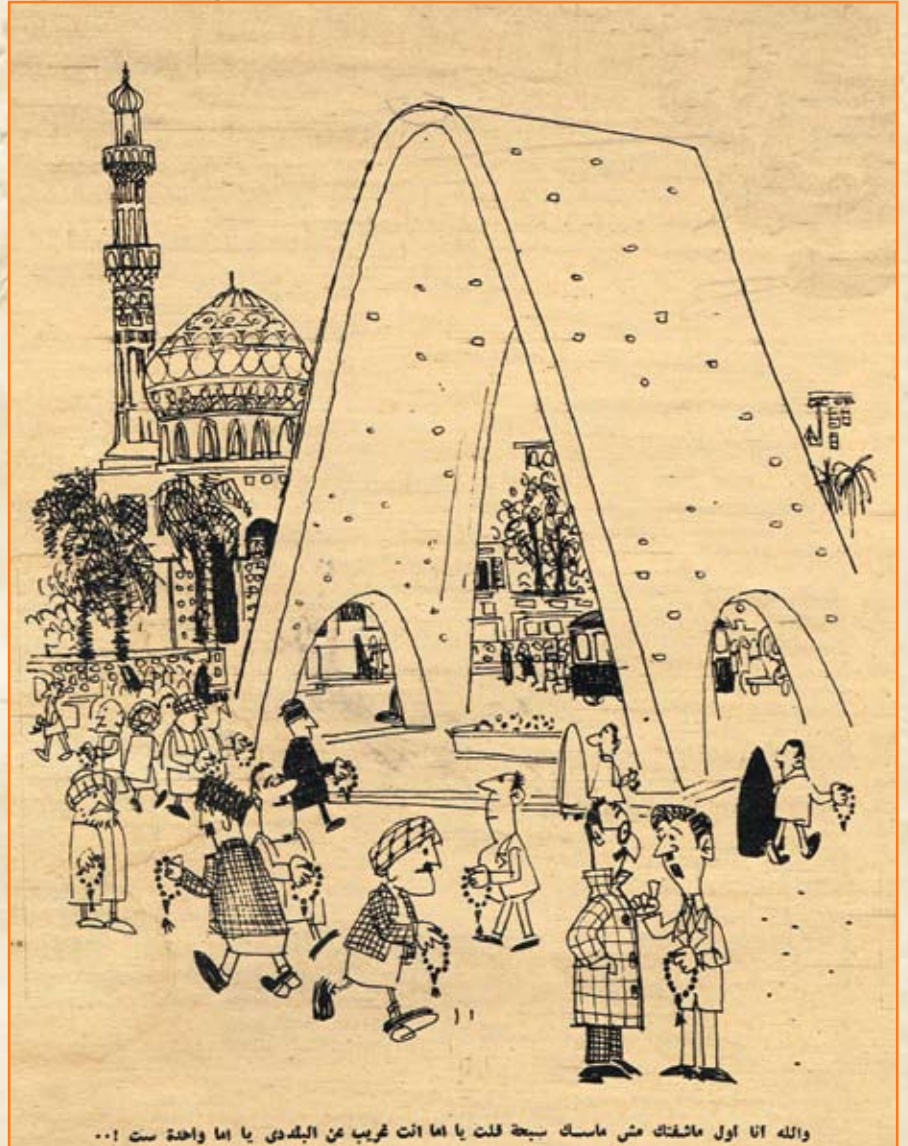
بغداد

● عن عادة مسك السبج ●



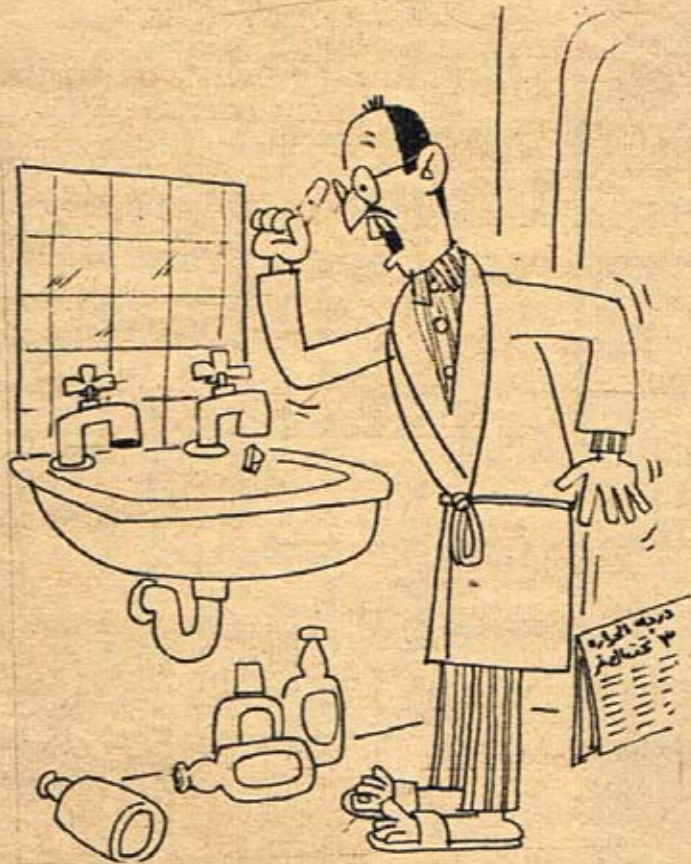
- السبجة الولاية تاكلها بكم الماد ..
- والثانية ..
- شان اسج بها يا لمر !!

- ايوه كنه .. عتا دنا اكثر .. !!



والله انا اول ماشكك مش ماسك سبجة قلت يا اما انت غريب عن البلدي يا اما واحدة ست ..!

- الحنفية بتنزول ثلج ؟ .. يبقى
لازم الثانية بتنزول صودا !! ..



كنه .. انا مش قلت لك ماترميش التقى بتاع البلج في الارض !!:

● عن المبرد المشهد بيد ●